

# Musical Care in Dialogue

**المجتمعات المهمشة والجغرافيا في الرعاية الموسيقية**  
٢٩ يناير 2025 من الساعة ٠٠:00 إلى 1:00 بتوقيت لندن عبر الانترنت مع  
ناومي سندرلاند (جامعة جريفيث، أستراليا)  
أبريل ل. جراهام-جاكسون (جامعة شيكاغو، الولايات المتحدة الأمريكية)

استضافت هذه الجلسة من برنامج "الرعاية الموسيقية في الحوار" كلاً من أبريل ل. جراهام-جاكسون وناومي سندرلاند، حيث استكشفت التقاطعات بين الموسيقى والرعاية والجغرافيا داخل المجتمعات المهمشة.

قدّمت أبريل ل. جراهام-جاكسون بحثها حول مجتمع موسيقى الهاوس الأسود في شيكاغو، موضحة كيف شكّلت موسيقى الهاوس جغرافيا للرعاية داخل مدينة تعاني من الفصل العنصري المكاني. شرحت كيف واجه المهاجرون السود من الجنوب الأميركي حواجز عنصرية ممنهجة عند وصولهم إلى شيكاغو، ما أدى إلى حصرهم في منطقة "الحزام الأسود" في الجانب الجنوبي من المدينة.

وفي مواجهة ذلك، طوّر مجتمع السود من مجتمع الميم (+LGBTQ) موسيقى الهاوس كوسيلة للمقاومة والشفاء الجماعي. بدأت الحفلات في شقق حي "ساوث شور" كملاجئ للشعور بالانتماء، ثم توسعت لتشمل أندية ومستودعات خاصة أعادت تعريف الفضاءات المرسومة عرقياً. من خلال موسيقى الهاوس وجغرافيات الرعاية، ابتكر الأفراد المهمشون فضاءات للفرح والروحانية والتحرر من التمييز. وأكدت أبريل أن التعبيرات الثقافية للسود، مثل موسيقى الهاوس، تتحدى الإقصاء المكاني وتبتكر أشكالاً بديلة من الرعاية.

من جانبها، قدّمت ناومي سندرلاند رؤى من مشروع "الدواء" (The Remedy Project)، الذي يبحث في موسيقى السكان الأصليين الأستراليين كعامل محدد ثقافي للصحة. انطلاقاً من بحث تشاركي مع المجتمعات، أبرزت ناومي كيف أن الموسيقى جزء متجذر في تقاليد السكان الأصليين، تعزز الروابط بين الأجيال، والقدرة على الصمود، والرفاهية.

وصف المشاركون في البحث الذي قدمته ناومي الموسيقى كقوة للاستمرارية الثقافية، ترتبط خصائصها العلاجية بالأرض والأسلاف والهوية. ومن خلال رواية القصص، والفن البصري، وصنع الموسيقى التعاوني، يؤكد بحث ناومي على دور موسيقى السكان الأصليين في تعزيز الصحة بقيادة المجتمعات نفسها وضمان الاستمرارية الثقافية.

شدت المتحدثتان على أن المجتمعات المهمشة تستخدم الموسيقى ليس فقط كوسيلة للتعبير الفني، بل كأداة أساسية للرعاية والشفاء واستعادة الفضاءات. وبالنظر إلى هذا الدور العميق للموسيقى في تعزيز القدرة على الصمود والرفاهية، يبرز سؤال مهم: كيف يمكن للمجتمعات أن تعترف بالموسيقى وتدعمها كشكل من أشكال الرعاية الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المهمشة؟

## السير الذاتية للمتحدثين

### أبريل ل. جراهام-جاكسون

تشغل أبريل ل. جراهام-جاكسون منصب باحثة ما بعد الدكتوراه في قسم علم الاجتماع وباحثة زميلة ما بعد الدكتوراه في معهد مانسويتو للابتكار الحضري بجامعة شيكاغو، وهي أيضًا باحثة زميلة لما بعد الدكتوراه في دراسات شيكاغو، ولجنة البيئة والجغرافيا والتحضر (CEGU)، ومختبر النظرية الحضرية. بصفتها من الجيل الثالث من سكان شيكاغو السود، تدمج أبحاث أبريل بين التنمية الجغرافية، والرأسمالية العرقية، والموسيقى والصوت، وصناعة المكان، مع التركيز على كيفية تشكيل هذه القوى للحياة السوداء في منطقة شيكاغو الحضرية. حصلت أبريل على درجة الدكتوراه في الجغرافيا من جامعة كاليفورنيا في بيركلي، وكانت أول شخص يحصل على بكالوريوس في "الجغرافيات السوداء" من كلية ماونت هوليوك. يمكن العثور على مقالاتها وأفكارها على موقع: [BlackChicagoland.com](http://BlackChicagoland.com).

في حديثها عرضت أبريل بحثها حول ممارسات صناعة المكان لدى مجتمع موسيقى الهاوس والثقافة السوداء في شيكاغو، وكيف طوروا موسيقى وصوتًا قائمين على المكان كوسيلة للرعاية الجماعية. فمنذ فترة "الهجرة الكبرى"، حُصر سكان شيكاغو السود في جانبي الجنوب والغرب من المدينة بفعل الآثار التاريخية للتمييز العنصري. ستتناول أبريل كيف يستخدم "أبناء موسيقى الهاوس السود" الموسيقى والصوت لمواجهة هذه الجغرافيات، وصنع أماكن للرعاية الجماعية تؤكد على حياة السود في واحدة من أكثر المدن الأمريكية تمييزًا على أساس العرق.

### بوناومي سندرلاند

أتشغل ناومي سندرلاند منصب مديرة معهد الأبحاث في الفنون الإبداعية بجامعة جريفيث. وهي فخورة بانتمائها إلى شعب الـ"ويرادجوري" من السكان الأصليين الأستراليين، إلى جانب تراثها الأوروبي المختلط. تمتلك ناومي سجلًا واسعًا في البحث والنشر بمجالات الفنون والصحة والرفاهية والعدالة الاجتماعية للسكان الأصليين، مع تركيز خاص على المناهج الإبداعية والمناهضة للقمع والمستنيرة بالصدمات النفسية. هي باحثة متعددة التخصصات في مجال الفنون والصحة، ومؤلفة أغاني، وميسرة للموسيقى المجتمعية. تحمل ناومي درجة الدكتوراه في الأخلاقيات التطبيقية وحقوق الإنسان من جامعة كوينزلاند للتكنولوجيا.

قدمت ناومي لمحة عن النتائج الوطنية من مشروع "الدواء" الممول من مجلس البحوث الأسترالي، والذي يستكشف موسيقى السكان الأصليين كعامل محدد ثقافي للصحة. يعد هذا المشروع واحدًا من أوائل المحاولات المركزة لاستكشاف إمكانات الموسيقى في تعزيز العوامل الإيجابية المحددة للصحة الثقافية والمساهمة في الشفاء والصحة العامة والرفاهية لدى السكان الأصليين. تكتسب هذه المبادرة أهميتها من استجابتها للمطالبات بتبني مناهج صحية قائمة على نقاط القوة، بقيادة السكان الأصليين، وتضمن الأمان الثقافي.